

خطبة (ماذًا بعد الحج) | الجمعة ٦٤٤١-٢١-٨١ | الشيخ

عبدالرحمن الودعان

عبدالرحمن الودعان

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعود بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا. من يهدى الله فلا مضل له. ومن يضل فلا لا هادي له اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - 00:00:00

واشهد ان محمدا عبد ورسوله صلى الله عليه وعلى الله وصحابه وسلم تسليما كثيرا الى يوم يوم الدين اللهم لك الحمد بالاسلام ولك الحمد بالايمان ولك الحمد بالقرآن ولك الحمد - 00:00:25

محمد صلى الله عليه وسلم. اللهم لك الحمد كما ينبغي لجلال وجهك وعظمتك سلطانك. اللهم ولك الحمد كله وكل الشكر كله وكل الثناء كله وكل المجد كله لا اله لنا الا انت - 00:00:45

لا رب لنا سواك واهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واهد ان محمدا عبد ورسوله صلى الله عليه وعلى الله وصحابه وسلم تسليما كثيرا الى يوم الدين اما - 00:01:05

اما بعد ايها المؤمنون بينما امير المؤمنين فاروق هذه الامة عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه جالس بين الصفا والمروة ينظر الى الطائفين والسعائين. ينظر الى عباد الله الذين - 00:01:24

حين اتوا من كل فج عميق ليشهدوا منافع لهم ويدركوا اسم الله في ايام معلومات اذ جاء ركب فanax عند باب البيت فنزلوا من ركابهم وعمر ينظر اليهم رضي الله تعالى عنه - 00:01:52

فطافوا بالبيت سبعا ثم صلوا ركعتين ثم ذهبوا فسعوا بين الصفا والمروة فقال عمر لمن عنده علي بالقوم فاتى اليه القوم فقال من اين انتم؟ قالوا من العراق اشرب اليمين بارك الله فيك. قالوا من العراق - 00:02:18

من ارض الكوفة. قال ما الذي اتيكم به قالوا اتيتنا حجاجا قال الله ما اتيتم الى الحج قالوا نعم. قال ما اتيتم للدنيا؟ قالوا لا يا امير المؤمنين. قال ما اتيتم لطلب تجارة؟ قالوا لا - 00:02:45

يا امير المؤمنين قالوا ولا في طلب دين يا امير المؤمنين. قال لهم واجتنبتم ما نهيتكم عنه في الحج قالوا لم نالوا يا امير المؤمنين اجهتنا قال استأنفوا العمل - 00:03:08

استأنفوا العمل نعم ايها الحاج استأنف العمل فالصفحة بيضاء نقية صافية ليس فيها كدر ليس فيها ذنب ليس فيها خطيئة هذا مصدق قول سيدني وحبيبي وخليلي رسول رب العالمين صلوات الله وسلامه عليه - 00:03:29

من حج فلم يرث ولم يفسق رجع من ذنبه كيوم ولدته امه. وهذه مقوله استأنف العمل جاءت عن جماعة من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم كانوا يقولونها للحجاج - 00:04:06

اذا قدموا ورأوهم هذا عثمان بن عفان رضي الله عنه كان اذا رأى الحجاج قال استأنفوا العمل وهذا ابوذر رضي الله تعالى عنه كان اذا رأى الحجيج قال استأنفوا العمل وهذا عبد الله ابن عباس وهذا ابو هريرة - 00:04:26

وهذا عبد الله بن مسعود كلهم رضي الله عنهم كانوا اذا رأوا الحجيج بشروهم استأنفوا العمل استأنفوا العمل لماذا لأن الله قد غفر لكم ذنبكم ما تقدم منها وما تأخر. الصغار والكبار حتى رجعت - 00:04:46

من جديد صحيفه بيضاء ليس فيها سوى الحسنات. ليس فيها من السيئات شيء. ابعد هذا ايها الحاج المبارك تقدراها بالسيئات تبدأ

تملؤها بالمعاصي بعد ان غفر الله لك ما تقدم من ذنبك كلا - 00:05:10

كلا والذى في نفسي بيده ان الحج يا عباد الله من اعظم الاعمال التي تغفر الذنوب. واكثر اهل العلم والراجح من قولهم ان الحج تغفر الذنوب كلها. الصغار والكبار فمن حج فليستأنف العمل. ومن لم يحج فليعزم على الحج في عامه القابل. فان الله جل - 00:05:35
فعلى يكتب له نيته؟ قال عليه الصلاة والسلام فيما يرويه عن ربه جل وعلا ان الله جبل الحسنات والسيئات قال فمن هم بحسنة فلم يعملها كتبت له حسنة كاملة. اي - 00:06:03

ايها المؤمن حاجا او غير حاج ليكن منهجك في حياتك قول ربك جل في علاه الذي امر به سيد البشر عليه الصلاة والسلام. وامر ان يبلغه لجميع الناس. لانذركم به - 00:06:23

من بلغ هذا القرآن ايها الناس بلاغ للناس ولينذرها به قال الله جل وعلا قل ان صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي لله رب العالمين. لا شريك له. وبذلك امرت وانا اول المسلمين. وبعد هذا نجعل للشيطان شيئا من حياتنا؟ وبعد هذا نجعل للدنيا - 00:06:44
من حياتنا وربنا يقول صلاتي ونسكي ومحياي يعني الحياة كلها لله رب العالمين. بل حتى الممات لا يكون الا لله رب العالمين. وبعد هذا نسمع نسمع ذاك السفيه. يقول حياتي في كذا اموت في كذا - 00:07:17

لغير الله جل في علاه. هذا هو السفة بعينه. هذا هو قلة الدين. وضعف المروءة والجهل بالشريعة. وعدم بكتاب الله ولا بسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم. كيف تتلذذ بحياة جعلتها للبابليس؟ او جعلتها - 00:07:37
كذا وكذا من الدنيا الفانية التي ليست تعطيك شيئا ولا تقدم ولا تؤخر اجعل حياتك لله تفلح ان شاء الله تعالى. اذا لم تعرف هذه الجملة المختصرة فاجلس بين يدي العلماء - 00:07:57

وتعلم ولها ايها الحاج وهكذا يا من لست بحاجة اسمع الى الله جل وعلا وهو يقول في كتابه الكريم واذن في الناس بالحج يأتوك رجالا وعلى كل ضامر يأتيك من كل - 00:08:15

كل فرج عميق ليشهدوا منافع لهم ويذكروا اسم الله. ليشهدوا منافع لهم قال اكثرا المفسرين رضي الله عنهم من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن بعدهم ليشهدوا - 00:08:32

منافع في دينهم وفي دنياهם. فالحج اعظم منافع الدين ومنهم منافع الدنيا. ومن منافع الحج التي لا يجدها غير الحاج تلك الدروس العلمية واللقاءات التربوية التي يجدها مركزة وكانها - 00:08:51
علمية مركزة في سبعة ايام لا يجلسها ابدا افضلنا اليوم الذي يأتي مبكرا في يوم الجمعة ويبقى ربع ساعة الى ثلث ساعة يستمع مركزا مندمجا في نفسه انه يتلذذ ويتربى ويتعلم على ذكر الله جل وعلا. واما في الحج - 00:09:19

فاكثر يومك هذا عالم يتكلم وهذا شيخ يفتى وهذا مقطع يرسل اليك يعلمك شيئا من الدين وهذا مجلس فيه ذكر الله جل وعلا. وهذا ايمان يزداد وساعة تتربي فيها على خلق لا تسمع من يكذب ولا من يغتاب ولا من يلعن ولا من يسب لانه لا - 00:09:52

خفت ولا فسوق ولا جدال في الحج افبعد هذه الدروس العلمية ابعد هذه المنافع العظيمة التربوية ترك مجالس العلم الى مجالس الاله ترك مجالس الحج والعمرة ومجالس الذكر والتقوى الى - 00:10:20

لا خير فيها يبلغها التتن والدخان والشيشة ومن لا خير فيهم. لا يذكرون الله الا قليلا. المؤذن يقول حي على الصلاة. حي على الفلاح. وهم يقولون حي على الباص. وحي على الكنتان. وحي على البلوت. وحي على السوني - 00:10:40

حي على الشيشة وما شابه ذلك مما لا يقرب الى الله بل هو مما يباعي باعده عن ربك جل في علاه تستأنف العمل فان الحج اذا كان مبرورا فانه ليس له جزاء الا الجنة. عباد الله عشنا في ايامنا - 00:11:00

في كثرة ذكر الله جل وعلا كما امرنا ربنا وامرنا رسولنا صلى الله عليه وسلم. وكان عليه سلفنا رضي الله عنهم. وبعد هذا ترك ذكر والله الى ذكر ابليس وترك ذكر الله جل وعلا الى بكاء الشيطان وترك الاجتماع على طاعة الله الى - 00:11:24

على ما يبغض الى رب العالمين ويبعد عنه عن جنته. كلا ايها المؤمن التقى ان للمتقين مفازا حداقي واعنابا وكوابع اتراها وكأسا دهاقا لا يسمع فيها لغوا ولا كذابا. جزاء من ربك عطاء حسابا - 00:11:48

تف معك انفسكم ايها الحجيج ويا غير الحجيج واجعلوا حياتكم وفقا لله جل وعلا وتعلموا فان العلم انما يأتي بالتعلم وليس العلم يأتي من الفراغ اقول ما تسمعون واستغفر الله لي لكم ولجميع المسلمين انه هو الغفور الرحيم - [00:12:15](#)

وتحشتني الحمد لله وكفى وسلام على عباده الذين اصطفى وشهاد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. وشهاد ان محمدا عبد رسوله صلى الله عليه وعلى الله وصحابه وسلم تسليما كثيرا الى يوم الدين اما بعد ايها المؤمنون. فهذا ربنا جل في علاه - [00:12:41](#)
يقول واذ تاذن ربكم لئن شكرتم لازيدنكم ولئن كفرتتم ان عذابي لشديد اعظم الشكر وجل الشكر وحقيقة الشكر انما هي لرب العالمين
لا شريك له في ذلك جل في علاه - [00:13:20](#)

فاما يشكر رب العالمين على كل خير اعطاه لخلقه. واعظم ما وهب الله جل وعلا هذه النعم النية العظيمة ومنها نعمة الحج. ومنها نعمة تيسير الحج. ومنها نعمة موافقة الحج للسنة النبوية - [00:13:39](#)

منها ما تعلمناه في الحج من العلماء الربانيين. كيف نحج؟ وكيف نوحد الله جل وعلا في الحج؟ فاعظم ما في الحج من الطاعات والعبادات هي توحيد الله جل وعلا. فالحج كله توحيد. من اوله الى اخره. لبيك اللهم - [00:13:59](#)
ثم لبيك لبيك لا شريك لك لبيك ان الحمد والنعمة لك والملك لا شريك لك. قال جابر ابن عبد الله ابن عمر ابن الحرام الانصاري رضي الله عنهم اهل النبي صلى الله عليه وسلم بالتوحيد. وذلك ان الجاهلية كانوا يهلوون - [00:14:19](#)

بالشرك. كان النبي صلى الله عليه وسلم يسمعهم يقولون لبيك اللهم لبيك. لبيك لا شريك لك فيقول لهم قط قط يعني قفوا كفى
قال ابن عباس كما في صحيح مسلم وكانوا يزيدون الا شريكا هو لك تملكه وما ملك. انظر - [00:14:39](#)
الى العقول المنتنة التي لا تعرف معنى التوحيد. والى يومنا هذا هذه العقول باقية في احياء الارض مشارقها ومغاربها وما يؤمن
اكثرهم بالله الا وهم مشركون ومن شكر الله يا عباد الله - [00:15:04](#)

شكر الناس فهذا الاشعث بن قيس الكندي رضي الله تعالى عنه وابو هريرة رضي الله تعالى عنه ابو سعيد ايضا يحدثوننا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال بابي وامي عليه الصلاة والسلام لا يشكر الله من لا يشكر الناس - [00:15:24](#)

وقال عليه الصلاة والسلام من صنع لكم معروفا فكافئوه فان لم تجدوا ما تكافئوه فادعوا الله له حتى تروا انكم قد كافئتموه هذا
حديث ابن عمر واما حديث اسامة بن زيد رضي الله تعالى عنه فان النبي صلى الله عليه وسلم يقول من قال - [00:15:46](#)
لمن صنع له معروفا جزاك الله خيرا. فقد ابلغ في الثناء. فجزاك الله خيرا احالة منك انت ايها العبد الضعيف الى الله جل وعلا حتى
يجاري. ولهذا اطلاقها هكذا كما وردت في السنة اولى من قول بعضهم جزاك الله الف خير - [00:16:10](#)

او ما شابه ذلك. قل جزاك الله خيرا والله يتولى جزاء العبد فشكرا كل مسلم موحد حج او لم يحج لكل من سعى الى راحة الحجيج.
وعلى رأسهم دولتنا الله فيها ونفع الله بها. فشكرا الله لهم ولجميع القائمين على الحج ما اولوه لحجاج بيت الله الحرام من -
[00:16:32](#)

خدمة وتيسير ونعم ونعمه عظيمة لا يجازيهم عليها الا رب العالمين. فجزى الله كل عام في الخير في الحج خير الجزاء. وشكرا الله
لهم وجازاهم بعملهم فانه هو الذي يجازي. احسن الجزاء - [00:16:59](#)

جل في علاه ايها المؤمنون وشكرا ايضا لجميع الحجيج الذين التزموا بالأنظمة المعنوية وبالآداب الشرعية التي من التزم بها افلح ومن
اعظمها تلك الاوامر النبوية الكريمة التي كان يقول فيها للمسلمين - [00:17:19](#)
السكينة السكينة. فمن اعظم خصال الحاج السكينة في ذهابه والسكنة في ايابه. وقد رأينا بحمد الله من ذلك شيئا عظيما كثيرا. فله
الحمد كله وله الشكر كله وله الثناء كله. فاسأل الله - [00:17:39](#)

الله جل وعلا بمنه وكرمه وفضله ورحمته وعظيم عطاءه ان يتقبل منا جميعا حجيجا او غير حجييج عاملين في الحج او غير عاملين
داعين لهم او غير داعين اللهم تقبل منا جميعا. اللهم تقبل من الحجيج حجيجهم. ومن غير الحجيج جميع عملهم وصنعيهم وصنعيهم
الله تقبل منا انك انت السميع العليم. واغفر لنا انك انت الغفور الرحيم. اللهم اتي نفوسنا تقوها وزکها انت خير من زکاها. اتقوا الله - [00:17:59](#)

عبد الله في انفسكم واتقوا الله في ازواجكم. واتقوا الله في اولادكم - 00:18:26
واتقوا الله في كل ما اعطاكه رب العالمين. واتقوا الله جل وعلا فيما تسمعونه من العلم. ان تعملوها به ان تبلغوه لغيركم دعاء الى الله جل وعلا. فهذا ربنا جل في علاه. يقول في كتابه الكريم - 00:18:46

ومن احسن قولنا من دعا الى الله وعمل صالحا وقال ابني من المسلمين. اللهم اغفر لنا ولوالدينا ولجميع المسلمين. اللهم اغفر للمؤمنين والمؤمنات الاحياء منهم والاموات. برحمتك يا ارحم الراحمين. اللهم انا نسألك الفردوس من الجنة لا - 00:19:06

ولوالدينا وازواجنا واولادنا واخواننا واحبابنا يا رب العالمين. اللهم اعز الاسلام والمسلمين واذل الشرك والمرتدين وانصر عبادك اللهم امنا في دورنا اللهم اصلاح ائمتنا واولئة امورنا. اللهم اغفر للمؤمنين والمؤمنات الاحياء منهم - 00:19:26

الاموات برحمتك يا ارحم الراحمين. اللهم انصر اخواننا المسلمين في كل مكان لعدوك وعدوهم يا رب العالمين اللهم ارحم المستضعفين في كل مكان. اللهم ارحم اخواننا في فلسطين. اللهم عليك باليهود. اللهم ارنا فيهم عجائب قدرتك - 00:19:46

يا قوي يا عزيز يا ذا الجلال والاكرام. اللهم الف بين قلوب اخواننا في ليبيا. وفي السودان وفي اليمن يا رب العالمين وفي كل مكان يا كريم يا جواد. اللهم عليك بالروافض في كل مكان. اللهم لا ترفع لهم راية. اللهم اخزهم يا قوي عزيز. واهد - 00:20:06

قال لهم يا ذا الجلال والاكرام واصلح منهم يا رب العالمين. اللهم صلي وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - 00:20:26